فم مفتوح.. فم مغلق

إرحمونا.. يرحمكم الله

بعيدا عن مساحة الشكوك التي رافقتها، وصدقيتها من عدمها، او ادعاءاتها، فإن شظايا قنبلة، وتداعيات الانتخابات التي جرت مؤخرا، وتراقص اعلان نتائجها، على مسرح الترقب من 48 ساعة الى 72 ساعة، ثم الى ستة ايام، حيث جرى اعلان النتائج بالقطارة، فأن شرائح عديدة من المجتمع لاسيما تلك المرتبطة بوشائج سياسية مع هذه الجهة او تلك اصيبت بالارتباك، والارتياب .. وقد وصلت آثارها الى جلسات المقاهي، وولائم الإفطار وحوارات البيوت وتجمعات لعبة " المحيبس"!

فالكل ينظر بعتب للكل، والجميع يجول بنظرات الشك على الجميع.. واصبحت الشغل الشاغل للعراقيين في الشهر الفضيل، والقلق اصاب الجسد السياسي العراقي برمته !

لستُ من المؤمنين في براءة ، ما رافق جو الانتخابات، بدلالة التصريحات المتضاربة، والسهام التي رمى بها اعضاء مفوضية الانتخابات، بعضهم بعضاً الآخر، كما لستُ من المشككين بها، لكن قضية تداعيات هذه الانتخابات، اصابت الوجدان العراقي بوخزة، شديدة الالم، حتى ان انني بت اشك، بأن ما جرى، ويجري لا يتعدى كونه لعبة من نوع جديد، وبوجه جديد، تهدف الى تحقيق مراميها في خبث، ودربة عالية الدقة، وهذا التناقض في رؤاي نابع من قناعة تتلبسني بأن للأمور السياسية اكثر من قناع ووجه، والحاذق من يتعرف على وجهين منها، من عدد لا يحصى من الوجوه والارتباطات !

التساؤل الذي نطرحه الآن هو: لماذا يبحث من خسر الانتخابات عن مثالب من فاز، وينفخون بها لتبدو اكبر من واقعها ؟ فهل هي حاجة عدوانية ذاتية، وغريزة فطرية جُبل على ممارستها الخاسرون، ثم لماذا يكيل من فاز، التهم على من خسر بشكل، بات يثير الاشمئزاز.. ؟

لا اطالب بأن يكون الصمت أفضل جواب، حين يغيب الرد، فأنا ادرك ان اللسان أقرب سلاح للعنق، فلنحاول انتقاء كلماتنا بعناية .. ان التجربة اثبتت، لا احد ندم على سكوت مبني على ذهنية راقية ، لكن المرء يندم على هذر الكلام مراراً وتكراراً، لاسيما حين يكون الكلام اقرب الى النميمة والشتيمة ..

لقد اصفرّت عشرات الوجوه حال اطلاق تصريحات اعلامية عن سرقة اصوات، وشراء اصوات، واختفاء اصوات.. حتى التبس الامر على المعنيين والمتابعين للحقائق في دهاليز السياسة ، وركبت بعضهم الضغائن والأحقاد، وهاموا على وجوههم يخبطون خبط عشواء، ويتدافعون نحو العثرة تلو العثرة، وتاهت بهم السبل عن جادة الصواب، فأثاروا التفرد وتوسّلوا المكر والخداع ولفّقوا الأكاذيب وامتهنوا التضليل وصار خطابهم المعارض، لبعضهم بعضا سباباً وشتائم وامتهان كرامات، واتّسمت تصريحاتهم واحاديثهم، بكيدية تبغي التعطيل والتخريب وبنزعة سادية تتلذّذ بحرمان المواطنين من لذة العيش الآمن !

رحم الله شاعرنا الكبير معروف الرصافي الذي قال يوما (أصبحت لا أقيم للتاريخ وزناً ولا أحسب له حساباً لأني رأيته بيت الكذب ومناخ الضلال ومتشجم أهواء الناس .. إذا نظرت فيه كنت كأني منه في كثبان من رمال الأباطيل قد تغلغلت في ذرات ضئيلة من شذور الحقيقة) ما اخطر كشف المستور!

زيد الحلي
Z_alhilly@yahoo.com

الحكومة توافق على مساعدة العاملين في المناطق المحررة

الهجرة تطالب المنظمات الدولية بالحفاظ على سلامة اللاجئين

بغداد - داليا احمد

استنكرت وزارة الهجرة والمهجرين الحادث الذي اودى بحياة طفلة عراقية على يد الشرطة البلجيكية، فيما طالبت الجهات الدولية بالحفاظ على سلامة اللاجئين العراقيين. وقال الوزير جاسم محمد في بيان امس ان (الوزارة تستنكر الحادث الذي تعرضت له عائلة عراقية لاجئة في بلجيكا على يد الشرطة البلجيكية والذي راحت ضحيته الطفلة مه ودا البالغة من العمر سنتين)،واضاف انه (لابد من محاسبة المتسببين بهذا الحادث المؤلم ونطالب الجهات الدولية بالحفاظ على سلامة اللاجئين العراقيين ومراعاة حقوق الانسان في التعامل معهم).

وفاة طفلة

وكانت وسائل إعلام بلجيكية اعلنت الخميس الماضي عن وفاة طفلة عراقية، وذلك في طريقها إلى إحدى المستشفيات بعد إصابتها برصاص خلال مطاردة الشرطة لشاحنة تقل عشرات اللاجئين.فيما قال وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون في تصريح امس ان (الحادث مأساوي عواقبه وخيمة والتحقيق جار لمعرفة الأسباب)، ويذكر ان الطفلة لاجئة كردية كانت مع اسرتها في الطريق إلى إحد المستشفيات البلجيكية، وأكدت نتائج التشريحات الأولية أن الطفلة لقيت مصرعها جراء إصابتها برصاصة خلال مطاردة الشرطة لشاحنة تقل لاجئين بعدما أوقف رجال الشرطة شاحنة صغيرة تقل عشرات اللاجئين. وعثر رجال الشرطة على الطفلة بعد مطاردة الشاحنة لمسافة سبعين كيلو مترا في مدينة مونس البلجيكية.فيما برر مسؤولون بلجيكيون من أن رجال الشرطة اضطروا لاستخدام أسلحتهم عندما حاولت الشاحنة الصغيرة أن تدهسهم، غير أنه لم يتم إلقاء اللوم على الشرطة في الحادث. ونشرت صحفية بلجيكية صورة على موقعها في تويتر لعائلات عراقية كردية في لحظة حزن على موت الطفلة التي كانت تقيم معهم في إحد مخيمات اللاجئين.

على صعيد آخر صوت مجلس الوزراء على مساعدة العاملين في المناطق المحررة وكذلك تعديل قرار خاص بشأن منح مخصصات لمنتسبي الهيئة العامة للضرائب .وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان إن (مجلس الوزراء عقد الثلاثاء الماضي جلسته الاعتيادية برئاسة حيدر العبادي صوت فيها على تعديل قرار المجلس رقم 71 لسنة 2018 بشأن منح مخصصات الى منتسبي الهيئة)، واضاف أن (المجلس صوت ايضا على تمديد صلاحية القرض الايطالي وكذلك الموافقة على تعليمات التعيين ضمن الدرجات الوظيفية الناتجة عن حركة الملاك)، مبينا ان (الجلسة شهدت التصويت على مشروع اتفاق النقل الجوي بين العراق وتونس وكذلك قانون انضمام العراق الى الاتفاقية الدولية للإنقاذ بالاضافة الى اتفاقية السلامة والصحة في الزراعة رقم 184 لسنة 2001)، لافتا الى أنه (تم التصويت على عقد سد الموصل لصيانة اعمال التحشية وإعادة تأهيل المنافذ السفلى للسد الوارد في الخطة الاستثمارية)، مؤكدا ان (المجلس وافق ايضا على مساعدة العاملين في المناطق المحررة، كما تم التصويت على تمويل إكمال مشروع السابلة الاروائي)، وتابع البيان ان (الجلسة شهدت مناقشة تكدّس الحاويات في ميناء ام قصر الشمالي واتخاذ عدد من الاجراءات بخصوصها). من جهة اخرى استبعد العبادي اعادة

جاسم محمد

الانتخابات.ودعا العبادي خلال المؤتمر الاسبوعي عقب جلسة المجلس (المفوضية الى الشفافية في العمل وان تسلم الكتل السياسية المعلومات عن كل محطة انتخابية).

إعادة إنتخابات

مستبعدا (اعادة الانتخابات، ويجب التحقق جيدا من النتائج النهائية)، مطالبا (الكتل السياسية الالتزام بالجدول الدستوري الخاص بتشكيل الحكومة)، مشيرا الى (وجود تقارب في وجهات النظر مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وتطابق شبه كامل مع سائرون لتشكيل حكومة تكنوقراط قوية)،وبشأن الجانب الامني اضاف العبادي أن (هدفنا الاساسي حماية المواطنين والحدود ومنع تسلل الارهابيين، ونجحنا في تامين الجانب السوري والقضاء على داعش في اعالي الفرات)،

تطمينات بعدم تأثر العراق بإعصار مكونو

الأنواء : إرتفاع تدريجي في الحرارة مع زخات مطر

بغداد - الزمان

توقعت هيئة الانواء الجوية والرصد الزلزالي حصول ارتفاع تدريجي في درجات الحرارة خلال الاسبوع الجاري مع تساقط زخات مطر. وقالت الهيئة في بيان امس أن (طقس يوم الاحد يتوقع ان يكون في المنطقة الوسطى صحواً مع بعض الغيوم وفي الاقسام الغربية بين غائم جزئي وغائم مع فرصة لتساقط زخات مطر خفيفة متفرقة، وفي المنطقة الشمالية والجنوبية يكون الطقس صحوا الى غائم جزئي).

وبشأن طقس يوم غد الاثنين فتوقعت ان يكون في جميع مناطق البلاد (غائما جزئيا الى غائم مع فرصة لتساقط زخات مطر، ودرجات الحرارة ترتفع عن اليوم السابق). وتوقع البيان ان (يكون طقس بعد غد الثلاثاء في المناطق كافة بين غائم جزئي وغائم مع فرصة لتساقط زخات مطر متفرقة ودرجات الحرارة ترتفع عن اليوم السابق)، مضيفًا ان (من المتوقع ان يكون طقس يوم الاربعاء المقبل في المنطقتين الوسطى والشمالية غائما جزئيا واحياناً غائم مع تساقط زخات مطر متفرقة تكون رعدية احيانا، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق، وفي المنطقة الجنوبية يكون الطقس صحوا الى غائم جزئي). من جهة اخرى استبعدت الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي ان يؤثر اعصار مكونو يؤثر في العراق. وقالت الهيئة في بيان إن (الاعصار الذي ضرب السواحل العمانية والذي سمي بإعصار ماكونو هو اعصار من الدرجة الأولى، توجه إلى السواحل العمانية الجنوبية المطلة على بحر العرب). وأضافت أنه (من المتوقع أن لايؤثر مسار الاعصار على الأجواء العراقية). وكان رئيس البعثة العراقية في عُمان قد اوعز بتشكيل فريق ازمة في السفارة العراقية بالسلطنة برئاسته وعضوية رئيس الجالية العراقية وموظفين من السفارة. وبحسب بيان للسفارة ، فان (الهدف من اللجنة التعامل مع الحالات الطارئة على مدار 24 ساعة على الرقمين الآتيين 93858550 و93501788). واكدت السفارة العراقية في مسقط انها تتواصل مع ابناء الجالية العراقية في محافظة ظفار ومدينة صلاله بسلطنة عمان تحديدا، واطلعت على الاجراءات التي اتخذتها من خلال التعاون مع السلطات العمانية المختصة في ما يتعلق بتأثير الاعصار مكونو.ويتوقع أن يتحرك الاعصار اليوم الأحد إلى حدود السعودية – اليمنية- العمانية ويؤثر في محافظة الخرخير السعودية، حيث يستمر بالتراجع حتى يصبح عاصفة مدارية بدلا من أعصار. وأعلنت الشرطة العمانية امس السبت عن ارتفاع عدد قتلى الإعصار إلى ثلاثة أشخاص في الأقل، بعد وفاة شخص جراء انجراف سيارته في أحد الأودية بمنطقة عوقد. وكان الإعصار الذي ضرب الجمعة جنوب سلطنة عمان مصحوبا برياح عاتية، قد أدى إلى وفاة طفلة (12 عاما)، وعامل آسيوي. وأشارت هيئة الأرصاد الجوية العمانية إلى تراجع الإعصار إلى عاصفة مدارية، لكن تحذيرها للسكان بعدم الخروج من المنازل لا يزال ساريا. واعلنت اجهزة الدفاع المدني عن اجلاء 10 آلاف شخص من المدارس والمباني الحكومية بخاصة في مدينة صلالة التي يبلغ عدد سكانها 200 الف نسمة. وحضت السلطات المواطنين على البقاء في منازلهم. وادت الرياح العاتية الى تشكل امواج بارتفاع 12 مترا. وفي عمان استنفرت السلطات قوات الشرطة والجيش واقفلت المدارس حتى يوم غد الاثنين. واعلن التلفزيون الرسمي ان السلطات أجلت مئات السكان من جزيرة صغيرة قبالة صلالة، مسقط رأس السلطان قابوس. وقررت الهيئة العامة للطيران المدني في السلطنة الخميس إغلاق مطار صلالة امام حركة الطيران ابتداءً من منتصف ليل الخميس الجمعة ولمدة 24 ساعة قابلة للتمديد وفقا للتطورات. وفي 2007 ضرب الاعصار غونو سلطنة عمان متسببا بوفاة 49 شخصا في الاقل واضرار قدرت قيمتها بـ9,3 مليار دولار . ولقي 5 أشخاص مصرعهم وفقد ما لا يقل عن 40 شخصا في جزيرة سقطرى اليمنية جراء إعصار مكونو الذي اجتاح المنطقة في طريقه نحو السواحل الجنوبية لشبه الجزيرة العربية. وقال شهود واطباء إن الإعصار أودى بحياة أربعة يمنيين ومواطن هندي، أما المفقودون فمن بينهم مواطنون من اليمن والهند والسودان.وأسفر الإعصار عن غمر القرى في سقطرى بالمياه وإغراق قوارب تاركا معظم أهالي الجزيرة محرومين من وسائل النقل.وأعلنت السلطات اليمنية حالة الطوارئ في الجزيرة والتي بقيت عمليا في مأمن من تطورات الحرب الأهلية اليمنية. والخميس الماضي، عدت حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا التي تخضع الجزيرة لسيطرتها 19 شخصا في الاقل في عداد المفقودين بعدما ضرب الإعصار سقطرى، حيث تسبب بسيول قوية وأضرار مادية.وقال وزير الثروة السمكية في الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا فهد كفاين ان (14 من اصل المفقودين الـ 19 هم بحارة هنود كانوا في ميناء الجزيرة عندما ضربها الاعصار).

إجلاء عوائل

وأضاف ان (السلطات عثرت على جثامين خمسة يمنيين وهنديين ولا تزال تبحث عن 12 مفقودا). واشار كفاين الى ان (الف عائلة تم اجلاؤها بعد ان تضررت منازلها جراء السيول).

فتح طريق

واضاف ان (فرق الانقاذ السعودية تمكنت من فتح الطريق الرئيس الذي يربط عاصمة الجزيرة بمطارها). وكانت القوات السعودية قد انتشرت في سقطرى في وقت سابق من الشهر الجاري بهدف دعم القوات الحكومية في ظل توتر بين الحكومة والإمارات، بعد نشر الاخيرة قواتها في الجزيرة التي بقيت بمنأى من النزاع. والتقت الهيئة العليا للاغاثة اليمنية مع منظمات انسانية دولية في عدن ليل الخميس لمناقشة الوضع في الجزيرة، بحسب وكالة سبأ للانباء. وتقرر اقامة 11 مركز إغاثة في سقطرى لتقديم المأوى الى الاشخاص الذين اجبروا على اخلاء منازلهم. وتم ايضا مناقشة التدابير اللازمة لتقديم المساعدة الى الاشخاص في ثلاث محافظات في جنوب شرق اليمن، يتوقع أن يضربها الاعصار. وتحول ماكونو إلى إعصار من الدرجة الثانية ضاربا مناطق عدة من السلطنة ودخل مدينة صلالة، بينما اجتاحت أمواج المد القوية شواطئ المدينة الساحلية التي أفرغت من السكان والسياح. واوضح خبير جوي اوضح ان سرعة دوران الاعصار تقدر بنحو 158 كلم في الساعة، ومن المتوقع أن ترتفع إلى 166 كلم في الساعة وعند اجتياحه للبر العماني على أن تقل سرعته وتعود إلى الفئة الأولى.وحدّد خبير الأرصاد الجوية السعودي عادل القازنلي الظواهر الجوية المتوقعة قبيل دخول الإعصار إلى السعودية صباح امس موضحا أن (الرياح المثيرة للأتربة والغبار قد تتجاوز سرعتها 80 كلم في الساعة على منطقة الخرخير ونجران وشرورة، إضافة إلى دخول كمية كبيرة من بخار الماء، تسهم في تشكل السحب الركامية على الأجزاء الجنوبية لمنطقة الرياض والمنطقة الشرقية).وأضاف أن (التوقعات تشير إلى وجود سحب ممطرة في الخرخير ونشاط في الرياح السطحية، إضافة إلى بلوغ ارتفاع الأمواج ببحر العرب إلى نحو 10 أمتار كاملة)، مبينا أن (مركز الإعصار تحرك بسرعة 15 كلم في الساعة ببحر العرب، تصاحبه رياح عاتية تصل سرعتها إلى 120 كلم في الساعة).

إعصار : آثار الإعصار ماكونو الذي ضرب سلطن عمان واليمن

كلام أبيض

أنين الخاسرين وصدمة القُبل

انتهت الانتخابات، واعلنت نتائجها، وتخلص الناس من حرج اجتماعي قبل ان يكون هما سياسيا، توسل فيه المرشحون بالناخبين بطرق شتى، يندى لبعضها الجبين، حتى حار الناس كيف يتصرفون مع اشخاص لا يريدون لوجوههم الاحتفاظ بمائها، ولم يكن امام الناس من سبيل سوى مجاملة عشرات المرشحين الذين طلبوا التصويت لهم بداعي صلة القرابة او الانتماء للقبيلة او القرب المناطقي وغيرها، فما ان حل يوم الانتخابات حتى تحرر الناس من ضغوط الاتصالات الهاتفية واللقاءات العشائرية والمطالبة بزيارة مكاتب المرشحين، وحرج العتب بالانقطاع عن الزيارة، او ضعف المشاركة بالترويج الدعائي، وعدم الاهتمام (بابن العم) الذي يريد إعلاء شأن العشيرة،، أيام متعبة ومحرجة للناس، ومثيرة للاستغراب والسخرية، وكان الصمت الانتخابي رحمة توقفت به القبل الكاذبة على جانبي الوجه، لكن حال الناس يقارن بين مرشحين بائسين كُثر وبين عملية انتخابية يتطلعون من خلالها لأمل التغيير، هذه الكلمة التي استهلكت لفرط تداولها، بالرغم من ضخامة معانيها التي للآن لم نسمع او نقرأ لها توصيفا محددا من الاحزاب والتيارات، التغيير لدى الجميع مفهوم فضفاض استثمر ليداعب هموما جماهيرية بواقع لا يُطاق .

ومع ان الكثيرين تملكّهم يأس من ان تفضي الانتخابات الى ما يتوافق مع أمانيهم، الا انهم وبنسبة مقبولة عزمت الامر وذهبت اليها، ففاز من فاز وخسر من خسر، وانشغل الفائزون بحوارات تشكيل الحكومة، بينما لم يفق الخاسرون من الصدمة حتى اللحظة، مستغربين من ذهاب أكداس القُبل سُدى، الناس مصدومة ايضا وهي تسمع حكايات عما جرى في الانتخابات، بدا بعضها أغرب من الخيال اذا صح ما نسمعه، فقد نجد تبريرا لمشكلات فنية تعرضت لها المفوضية، لكن ما القول بشأن اتهامات بالتزوير، وعدم السيطرة على مراكز، وحديث عن رشا بمبالغ طائلة، وتلاعب بصناديق الخارج، ومراكز انتخابية خارج الخريطة، وعدد أصوات يفوق بأضعاف أصوات سكان المنطقة، ما فتح الباب أمام الخاسرين لإطلاق دعوات لإعادة الانتخابات، او حساب الاصوات يدويا بنسبة معينة، والخياران ليسا بالسهولة التي يتصورها البعض، بل ينطويان على مخاطر جمة قد لا تكون عواقبهما بحسبان الداعين لها، بالمقابل يجب ألا تمر هذه الاشكالات من دون الوقوف أمامها بحزم ليس ثأرا للخاسرين، بل حماية للمسار الديمقراطي بوصفه الخيار السليم لتحقيق الاستقرار لوطن منكوب بالفاشلين، فكثيرا ما قفزنا على أخطاء ومشكلات وانتهت بنا الى كوارث، ولعل الوضع الذي نحن فيه لم يكن الا حصيلة خطأ البرلمانيين الا من نفر قليل ذابت أصواتهم الوطنية بموجة الفاسدين، بإصرارهم على اعتماد المحاصصة غير المباشرة بتشكيل مجلس المفوضية، اذ جرى اختيارهم بحسب الهوى من الكتل البرلمانية ووصفوا بالمستقلين، فهل من المنطق ألا يتحيز اعضاؤها للجهات التي اختارتهم ووضعتهم في هذا المكان المرموق بعد ان جاءت بهم من العدم، ولا يمكن بحال تنزيه المفوضية حتى وان كانت نزيهة حقا، فالشبهة تلاحقها مهما كانت النتائج . للأسف لم يبصر اعضاء البرلمان وقتها أكثر من مصالحهم، ما بث روح اليأس في نفوس العراقيين بحلم الديمقراطية الذي انتظروه طويلا .

الاحاديث التي تدور عن المفوضية، وأنين الخاسرين، لم تشغل بال الفائزين كثيرا، المهم ان العبور الى بر الامان قد تحقق، مع ان الافتراض يذهب الى انهم مسؤولون أكثر من الخاسرين عن سلامة المسار الديمقراطي اذا كانوا ملتزمين بما اطلقوه من شعارات، أتمنى ألا يعوق الفوز الالتفات الى الخلف وتشخيص الأخطاء، بضمنها التوافق الذي بدت روائحه تفوح في الأجواء، مع ان لا معنى للتوافق سوى المحاصصة مغلفة بعلب شبيهة بغلاف حكومة الشراكة التي اطلقت في أعقاب الانتخابات الاولى، التوافق وحكومة الشراكة والكتلة الكبيرة وأمثالها تعني توزيع مكاسب الفوز بالتراضي، والذريعة أزمة الثقة، دعوا الفائز يتحمل الأوزار، فمقعد المعارضة أسلم على المدى البعيد من مقعد الحكومة .

جليل وادي
ديالى

دانشفار أنهت دراسة الميكانيك في الهند

أول صاحبة مصنع في إيران تقع ضحية لقرار ترامب

□ طهران – أ ف ب: كافحت ليلى دانشفار في قطاع يهيمن عليه الرجال لتصبح ربما اول صاحبة مصنع في إيران، واقتربت من تحقيق نجاح كبير بمساعدة مستثمرة أجنبية، لكن طموحها انتهى بانسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع إيران. وحين كانت دانشفار فتاة صغيرة، اعتادت أن تجلس على أرضية ورشة والدها وتطلب عملا ما. وتقول لوكالة فرانس برس إن والدها كان ميكانيكيا، كنت استمتع كثيرا بوجودي معه في مكان العمل. وتابعت لكن لم تكن هناك دارسة للميكانيك في إيران، لذا ذهبت الى معهد في الهند. وحتى هناك، كنت الطالبة الوحيدة في صفي المكون من 139 طالبا.

إكمال دراسة

امضيت وقتا عصيبا. لكنها ثابرت وأكملت دراستها بنجاح. وتدير دانشفار، في السابعة والثلاثين، مصنعها الخاص في إيران لتصنيع معدات طبية متحركة لكبار السن والمستشفيات. وقالت ذهبت إلى أوربا ورأيت كيف يعيش المعوقون بسعادة وباستقلالية تمنيت أن يكون لدينا مثل هذه الأجهزة، وفكرت ان هذا لا يبدو معقدا. أنا مهندسة ميكانيك يمكنني القيام بذلك. لكن الاختراق بالنسبة للشركة المسماة كيه تي ام ايه وعلامتها التجارية لورد حصل مطلع العام 2016، بعد دخول الاتفاق النووي الإيراني مع القوى العالمية حيز التنفيذ، وما أعقبه من رفع للعقوبات الدولية. وخلال عدة أشهر، وافقت مستثمرة سويدية تدعى آنا روسبرغ على شراء 25 في المئة من الشركة، ما وفر المهارة المطلوبة بقوة ورأس المال. وقالت روسبرغ كانت ليلى تحظى بسمعة طيبة فيما يتعلق بجودة الإنتاج، وهو شيء لم يكن معروفا من الناحية العملية هنا. لكنني احتجت إلى تغيير الشركة رأسا على عقب. وتابعت لقد نجح الأمر. الناس بوسعهم القول إننا خليط جيد. كل منا يحترم المعرفة المتوفرة لدى الآخر. هي المهندس وأنا امراة الاعمال. وقد يكون عمل المرأة في مجتمع الاعمال الخاضع لسيطرة الرجال في إيران صعبا، لكنه يشكل ميزة أيضا. وقالت دانشفار مبتسمة إن الحجاب يكون صعبا عندما تكون المرأة صاحبة مصنع. وتابعت لكن كونك امرأة له مزايا. فالكل يتذكرك. وعلقت روسبرغ لا يعرف الناس كيف يعاملوننا بالضبط، وهو أمر مفيد في المفاوضات. اثمر المزيج الإيراني السويدي عن نجاح كبير، فسارت الأمور على ما يرام. فانخفاض تكاليف الإنتاج يعني أن الشركة تتكلف خمس مرات أقل من مثيلاتها الاجنبية. وضاعفت الشركة مبيعاتها ما أدى بالنهاية إلى إبرام عقد كبير مع مستشفيات قطرية. وحتى قبل قرار ترامب الانسحاب مع الاتفاق النووي، شكلت تهديدات ترامب بفرض عقوبات على طهران أثرا سلبيا على تعاملات المصنع. وأصبح من الصعب على المصنع استيراد مواد خام أساسية، خصوصا الصلب غير القابل للصدأ. وقالت دانشفار نواجه بالفعل مشاكل في الحصول على المواد الخام والآن أصبح ذلك مستحيلا. اما أن أغلق المصنع أو اضطر إلى الاستمرار بأسعار اعلى بكثير. وأضافت كان علينا تسريح أربعة أو خمسة عمال الشهر الماضي لأننا لم نتمكن من دفع رواتبهم. وهذا ما اشعرني بالحزن. وفي 8 ايار، شاهدت دانشفار خطاب ترامب الذي اعلن من خلاله الانسحاب من الاتفاق النووي بمزيج من الفزع والقلق، خصوصا حين قال انه يقف في جانب الشعب الايراني ضد حكومته.

عقوبات شديدة

وقالت اثار ذلك غضبي الشديد.هذه العقوبات ليست ضد الحكومة، إنما تمس مصالح الشعب. ساقدم أقل للمعوقين وكبار السن. كنا نقول إننا نقدم الجودة الأوربية بأسعار معقولة. هل يمكنني ان افعل ذلك بعد الآن؟ لا اعرف. لكن شريكتها السويدية روسبرغ تبدي ايجابية ملحوظة. وقالت هناك في إيران نحو 10 ملايين من كبار السن أو المصابين الذين يمكنهم استخدام منتجاتنا. مع أو بدون ترامب، فان أعمالنا لا تزال سارية. لكن سواء استطاعت الشركة أن تنجو من تعهد إدارة ترامب بسحق الاقتصاد الإيراني من خلال عقوبات مشددة، فمن الواضح بالفعل أن المستثمرين مثل روسبرغ لم يعودوا يأتون إلى إيران. ومات حلم الصفقة النووية، بأن تزدهر المئات من الشركات الصغيرة بدعم أوربي وخلق دائرة مصالح تدعم العلاقات الجيدة مع الغرب، حتى قبل أن يعلن ترامب أخيرا انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق. وقالت روسبرغ الأمر مثير للشفقة. فالاستثمار في إيران مشابه لقطار مدن الملاهي. تأخذ خطوة إلى الأمام ثم ثلاث خطوات إلى الخلف. لكن هذا بلد رائع يتمتع بفرص عظيمة. لكن دانشفار تحاول أن تكون إيجابية عبر تذكر والدها الذي توفي الشهر الماضي. وقالت عندما أكون ضعيفة ومتعبة اتذكر قوته. وتابعت لا عودة إلى الوراء. إيران تواجه الكثير من المشاكل، لكنني تعلمت منه ان القوة تقبع داخلي وداخل شريكتي. عندما نؤمن انه يمكننا القيام بامر ما فسنفعل ذلك.

مصانع : ليلى دانشفار في مصنعها مع أحد المهندسين

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
أسسها سعد البزاز في 10-4-1997
تصدر عنها :
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف ياء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا: مؤسسة الوحدة للتوزيع – دمشق – البرامكة 7797 212-00963
شركة التوزيع في الاردن: عمان – ارامكس 5358855 -00962
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر – البحرين
طبعة العراق
بغداد – البتاويين – قرب مطبعة الاديب – مجاور عمارة النصر
الطباعة : شركة الانس للطباعة والنشر- البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
التوزيع – شركة الازدهار للنشر والتوزيع والاعلان ارقام الموبايل: 07901342837 07700062476 إميل الشركة: E-mail:co@yahoo.com

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في اوربا وشمال افريقيا
وكيل التوزيع
UNIVERSAL PRESS & Marketing Int. Ltd
The Vale Business Centre
203 - 05 The Vale, London, W3 7QS
Tel: +44 208 749 9828 Fax: +44 208 749 3904
e-mail: universalpressdd@aol7com
الطباعة في لندن
Fox News - London
مكاتب ومراسلون
باريس، برلين، بروكسل، نيويورك، روما، انقرة، دمشق، القاهرة، تونس، الدار البيضاء، الجزائر، رام الله، نواكشوط، الخرطوم، طرابلس، بيروت، دبي، عمان

Published In Baghdad -London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10-4-1997
Printed in Baghdad and London
Cerculated in Iraq the Middle East North Africa, Europe
عنوان مكاتب بريطانيا
28 Dalling Road,Hammersmith, London. W6 OJB U.K
Tel: +44(0)208 563 1000 - Fax: +44(0)208 237 4960
E-Mail: Postmaster@azzaman.com
الاشتراكات :
في بريطانيا : 300£ لمدة عام 170£ ـ لمدة ستة اشهر
في الوطن العربي وبقية انحاء العالم: 260$ لمدة ستة اشهر – 500$ لمدة سنة
في العراق : 250.000 دينار عراقي لمدة سنة
160.000 دينار عراقي لمدة ستة أشهر

رئيس التحرير
سعد البزاز
Editor- in- chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبدالسلام
رئيس تحرير طبعة العراق
احمد عبدالمجيد
الزمان AZZAMAN.COM
جريدة يومية دولية مستقلة